

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الحج من الروض المربع (4)

علي عبدالعزيز الشبل

والحمد كثيرة وسبحان الله بكرة واصبلا ولا الله الا الله اكبر الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله واصحابه ومن  
والاه اما بعد فهذا المجلس العاشر - 00:00:00

في مذكرة كتاب الحج في الروض المربع وما زلتا في اواخر ما يتعلق بالطواف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين  
والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:15  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمة الله تعالى ثم اذا تم طوافه يصلى ركعتين نفلا يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون  
والاخلاص بعد الفاتحة وتجزئ مكتوبة مكتوبة عنهم - 00:00:38

وحيث رکعهما جاز. والافضل كونهما خلف المقام لقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى من سنن الطواف اضافة لما سبق سنة  
صلاة الركعتين خلف المقام اثر الطواف وهذه السنة متعلقة بكل طواف - 00:00:57

سواء كان الطواف طواف قدوم او غيره مع انه في حديث جابر انما صلاهما عليه الصلاة والسلام في طواف القدوم وسكت عنها في  
طواف الافاضة وطواف الوداع والسكوت عنها لا يعني انهما ليستا سنة - 00:01:21

بحصول السبب في هذا هاتين الركعتين وهو الطواف وهاتان الركعتان يستحب ان تكون خفيفتين وان تلحق بالطواف مباشرة لا  
تترافق عندهما ما لم يفصل فاصل ولهذا قال وتجزى عندهما مكتوبة - 00:01:44

بمعنى اقيمت الصلاة وهو قد فرغ من طوافه ثم صلى هذه الصلاة المفروضة وتنفل بعدها بنافلة نوى وقوعها الطواف صحت هذه  
صحت هاتان الركعتان اثر الطواف ولو كانت مكتوبة يستحب في هاتين الركعتين ان يخففهما جدا - 00:02:08  
ولهذا قرأ فيهما صلي الله عليه وسلم في الاولى بعد الفاتحة بقل يا ايها الكافرون وقرأ في الثانية في الركعة الثانية بعد الفاتحة  
بسورة الاخلاص وهاتان الصورتان ثبت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لهما - 00:02:37

في غير ما صلاة. في ركعتي الفجر وركعتي المغرب وركعتي الطواف ورابعا اه ثانية الشفع واولى الوتر صلاة الليل وان تيسر فخلف  
مقام ابراهيم وكان المقام ملتصقا بالکعبۃ عن يمين الباب - 00:02:56

حتى تأخر الى موضعه الحالي باثر السيل وان لم يتأسر خلف المقام بالزحام الحالى كثرة الطائفين فيصليهما في اي موضع وكونهما  
خلف المقام جهة الشرق افضل والا فالحرم كله مقام لابراهيم - 00:03:23

قد جاء عن ام سلمة انها صلت هاتين الركعتين التنعيم وعن عمر انه صلاهما في الحزورة اذا كل الحرم مقام لابراهيم ومن سنته  
صلى الله عليه وسلم تجویز هاتين الصلاتين - 00:03:43

وفي حديث جابر لما فرغ من طوافه تقدم الى المقام قرأ قول الله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى صلى خلف المقام اي عن  
يمين الباب امامه مقام إبراهيم - 00:04:02

واماهما الكعبۃ. نعم قال رحمة الله فصل في السعي بين الصفا والمروءة والتحلل من العمرة نعم قبل ذلك الدرس السابق لمن فعل  
اكثر من محظور ليس محيطًا من انواع المخيط سروالا وفنيلة - 00:04:17

قل انسوة وثوبا فهذه قبل ان يفدي تكفيها في فدية واحدة كما سبق اذا فعل محظور من من جنس واحد فعله مرارا تكفيه كفارۃ  
واحدة واذا فعل محظورا من اجناس مختلفة - 00:04:43

ولكل محظور کفارۃ مستقلة ولهذا لما ضربنا مثلا باخينا السوداني ليس ثوبا وسروالا وصديرية وقل انسواه هذی فيها على الصحيح

ماذا محظور كفارة واحدة ما دام انه لم يفد قبلها - 00:05:04

احكام السعي السعي ركن في العمرة وهو ركن في الحج والذين طافوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعوا بعد طوافهم اغناهم سعيهم هذا عن سعي اخر بعد طواف الافاضة - 00:05:23

دل على ان وقت السعي سعي الحجم والسعفة لكن ليس لكل احد وانما لمن طاف طواف القدوم اهل مكة المكي اذا طاف للقدوم وسعى يريد به سعي الحج لا يكفيه ذلك - 00:05:42

لانه وقع سعيه في غير محله فليس على المكي طواف القدوم والمعتمر عليه طوافان وسعيان ما احكام السعي وسننه نعم ثم بعد الصلاة يعود ويستلم الحجر لفعله صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

ويحسن الاكتار من الطواف في كل وقت ويخرج الى الصفا من بابه اي باب الصفا ليسعى فيرقاها اي الصفا حتى يرى البيت ويستقبله ويكبر ثلاثا ويقول ما ورد ثلاثا. نعم - 00:06:20

بعد ما يصلى ركعتي الطواف سنة ان يرجع الى الحجر ويستلمه بيده استلاما من غير تقبيل من غير تكبير يستلمه بيده كما ثبت ذلك في صحيح مسلم في وصف جابر رضي الله عنه لحجته النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37

قال فلما صلى قام الى البيت فاستلمه ثم خرج الى الصفا من بابه وقلنا ان من معنى من بابه اي بعد ما جعل للمسجد ابواب الصفا جبل اسود بل جبيل اسود هو اقرب الجبال الى الكعبة - 00:06:59

دبى اسود في حصن جبل ابى قبيس وهو احد الاخشبين جبال مكة الكبار والمروءة هي المروءة السوداء جبيل اسود صغير في حصن جبل قعيقان والذي كان يسمى بجبل الشامية وجبل ابى قبيس اللي عليه القصور الان - 00:07:17

وجبل قعيقان الذي اجتمعت عليه توسيعة الملك عبدالله هذان الجبلان هما الاخشبان وهما اعظم جبليين يحيطان في الكعبة خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا من بابه اي من جهةه - 00:07:39

ورقى على الصفا وقرأ قول الله جل وعلا ان الصفا والمروءة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فان الله بدأ بذكرى الصفا في آية البقرة ان الصفا والمروءة - 00:08:00

ابدا بما بدأ الله به وهو اقرب الجبال فلما رقى عليه لم يستتم الصعود عليه حتى منتهاه وليس الصعود على على الصفا وعلى المروءة حتى منتهاهما سنة كما يظنه من يظنه وانما هو - 00:08:15

سنة الى ان يصعد على الصفا حتى يرى البيت فلما رأى البيت استقبل البيت توحد الله وكبره رافعا يديه الى صدره كاستطاع المسكين هكذا ما فعل هكذا الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:08:35

ما يفعله بعض الناس فان هذا لم يحفظ في فعله عليه الصلاة والسلام وانما حتى رأى البيت فاستقبل البيت ودل على انه استدير الجبل ثم رفع يديه الى صدره كاستطاع المسكين - 00:08:55

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله الحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا اله الا الله وحده - 00:09:12

انجز وعده. هذا اللفظ الذي فيه مسلم. انجز وعده وصدق عبده وهزم الاحزاب والمرشكيين وحده ثم دعا ثم اعاد هذا الذكر مرة ثانية ثم دعا ثم اعاد هذا الذكر مرة ثالثة ثم نزل - 00:09:28

ففيه استحباب طول القيام على الصفا على المروءة ويكون قيامه في دعائه الطويل على الصفا والمروءة كم مرة سبع مرات اربع على الصفا وثلاث على المروءة ومن تأمل مقامات دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام في الحج ست مقامات طويلة - 00:09:45

اطال فيها الدعاء والابتهاج رفع اكف الذراعة الى الله جل وعلا ورفع اكف الضراعة الى الله والانكسار بين يديه على الصفا فعلها اربع مرات وعلى المروءة ثلاث مرات واطول دعائه - 00:10:09

واشرفه في عرفة ما صلى ووقف عند الصخرات الى ما غربت الشمس وذهبت السفرة ووقفه الرابع لما وقف عند المشعل الحرام حتى اسفل جدا بعدما صلى صلاة الفجر في المزدلفة - 00:10:28

دعاوه الخامس والسادس تكرر في اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر اثر رمي الجمرة الاولى رمي الجمرة الثانية ولم يدعوا عليه الصلاة والسلام بعدهما رمي الجمرة العقبة لا في اول يوم النحر - [00:10:46](#)

ولا في باقي الايام فهذه سنت مقامات عظيمة اطال فيها نبينا صلى الله عليه وسلم الدعاء رفع اكف الضراعة الى الله سبحانه وتعالى حتى حذر موقفه في دعائه بعد الجمرتين الاولى والثانية بنحو من قراءة البقرة - [00:11:03](#)

وفيه دليل لما ذهب اليه شيخ الاسلام وغيره ان الدعاء في جوف العبادة افضل من الدعاء خارجها ان الرمي عبادة فدعا في جوفها وكذلك ما يتعلق بالاستخارة والدعاء في جوف الصلاة قبل السلام - [00:11:22](#)

اولى واكملا من الدعاء بعدها الا ما جاء من الذكر الوارد بعد السلام كالاستغفار ثلاثا الى اخره ويقول ما ورد ثلثا ومنه الحمد لله على ما هدانا لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:11:40](#)

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت. ومنه الخير وهو على كل شيء قادر لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - [00:11:59](#)

ويذعن بما احب ولا يلبي ومن دعاء الصحابة ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهمما اللهم اعصمني بدينك وطوابعيتك وطوابعيه رسولك صلی الله عليه وسلم. اللهم جنبي حدودك واجعلني من من يحبك - [00:12:13](#)

يحب ملائكتك وانبيائك ورسلك واوليائك وعبادك الصالحين. اللهم يسرني لليسرى واغفر لي في الآخرة والاولى ادعو بما تيسر لكن المأثور الثابت عن النبي صلی الله عليه وسلم وجوامع الادعية. نعم - [00:12:31](#)

ثم ينزل من الصفا ماشيا الى ان يبقى بينه وبين العلم الاول وهو الميل الاخضر في ركن المسجد نحو ستة اذرع ثم يسعى ماشيا سعيا شديدا الى العلم الآخر وهو الميل الاخضر بفناء المسجد - [00:12:53](#)

حذاء دار العباس تبكي تعرفون نحو ستة اذرع حداء دار العباس تغيرت المعالم الحين تغيرت المعالم وزنعت البيوت ودخلت في الحرم هذا هديه عليه الصلاة والسلام مداره على وصف الواصفين من الصحابة رضي الله عنهم لحجته وطواوفه وسعيه - [00:13:10](#)  
فانه عليه الصلاة والسلام لما نزل من على الصفا من صبت قدماه في بطن الوادي اي وادي وادي الابطح وهو افيح اودية مكة يأتي من آلة جهة جبل النور والمحصب من هناك - [00:13:34](#)

ثم يمر يسمى الان الغزة ثم يحاذى الصفا ثم يخرج مع المسيرة مع المسير والمسفلة والان هذا الوادي رصف فلا يعرف الوادي لمن يرصف عليه. وفي حديث جابر فلما انصبت قدماه في بطن الوادي - [00:13:56](#)

سعى عليه الصلاة والسلام سعيا شديدا فلما رقى اي من بطن الوادي مشى حتى بلغ المروءة اذا هذا السعي هل هو لذات المسعى ذات الشعيرة او لوجود السبب في بطن الوادي - [00:14:23](#)

ظاهر حديث جابر لوجود السبب في بطن الوادي انه عليه الصلاة والسلام من صرفه من المزدلفة الى منى من بوادي محسن تحرك عليه الصلاة والسلام في وادي محسن سريعا اذا هو في بطون الاودية يحرك عليه الصلاة والسلام - [00:14:39](#)  
ومنه اخذ من اخذ من اهل العلم وهو قول الاظهر انه لا يستحب السعي بين العلمين ليس شعيرة في نفس السعي فان النبي صلی الله عليه وسلم لما انما سعى سعيا شديدا لما صبت قدماه في بطن الوادي وليس الان في - [00:14:58](#)

في الموضع وادي بل يمشي بدليل انه لما رقى من بطن الوادي مشى حتى بلغ المروحة دل على ان الركض السعي الشديد ليس مقصودا لذاته وانما لعارض بطن الوادي وجمهور الفقهاء على انه يستحب السعي كما مضى عليه المصنف - [00:15:16](#)

المسألة والحمد لله سهلة وهذا السعي للرجال فقط دون النساء بان لا تنكشف عورتهن السعي ويensus ان يذكر الله جل وعلا وهو يمشي يسبح ويهلل ويقرأ القرآن في هذه الشعيرة شعيرة المسعى - [00:15:37](#)

مضى يمشي حتى بلغ المروءة نعم ما يقال هذا في الرمل الرمل ثبت في اصله ثم كرره في كل طواف عليه الصلاة والسلام احسن الله اليك قال رحمة الله - [00:16:00](#)

ثم يمشي ويرقى المروءة ويقول ما قاله على الصفا ثم ينزل من المروءة فيمشي في موضع مشيه ويensus في موضع سعيه الى الصفا

يفعل ذلك اي ما ذكر من المشي والسعى سبعا ذهابه سعيه - [00:16:19](#)  
ورجوعه سعيا يفتح بالصفا ويختتم بالمروءة ويجب استيعاب ما بينهما اي كل مرة فيلصق عقبه باصلهما ان لم يرقهما فان ترك مما  
فان ترك مما بينهما شيئا ولو دون ذراع لم يصح سعيه. نعم - [00:16:34](#)

مشى عليه الصلاة والسلام حتى بلغ المروءة فرق عليها واستقبل البيت رافعا يديه الى صدره هكذا. قائلًا الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا  
الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:16:54](#)

لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم اذا دعا ثم اعاد الذكر ثانية ثم دعا ثالثا ورجع رجع الى  
الصفا اذا فعل هذا - [00:17:11](#)

الوقوف مع الدعاء والذكر على الصفا والمروءة سبع مرات على الصفا اربع مرات وعلى المروءة ثلاث مرات في مبدأ كل شوط ولها اخر  
شوط لم يدعوه على المروءة. صلى الله عليه وسلم - [00:17:28](#)

ولابد من استيعاب ما بين الصفا والمروءة. لقول الله جل وعلا ان الصفا والمروءة من شعائر الله من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان  
يطوف بهما اي بينهما - [00:17:44](#)

هذا ظرف مكاني. ولهاذا قال ولو ان يلصق عقبه باصلهما ان لم يرق الجبل على الصفا وعلى المروءة عقبه على اصل الجبلين هنا وهنا  
والان مع الرصف آهدم الصفا الا قليلا والمروءة لم يبقى الا اعلاها - [00:17:59](#)

فاما وصل الى اول المرتفع هذا وصوله لاول الصفا واول المروءة فاذا رقى عليهما اصاب بذلك هذه السنة ومن الصفا الى المروءة سعية  
ومن المروءة الى الصفا سعية اذا سبعة اشواط يبدأ بها بالصفا وينتهي بها بالمروءة - [00:18:23](#)

ذهب بعض العلماء الكبار الى ان من الصفا الى المروءة الى الصفا سعيه وهذا بان مسائل الحج تحتاج مع العلم النظري وصحة التصور  
الى صحة التطبيق لانهم لم يحجوا ففات عليهم هذا الامر - [00:18:43](#)

لما اشتهر عن ابن حزم وعن غيره وال الصحيح انها سعية من الصفا الى المروءة ومن لطائف ما يذكر ان مستفتيا سأله قال اني  
سعيت من الصفا الى المروءة الى الصفا - [00:19:03](#)

من الصفا الى المروءة الى الصفا شوط لله منها سبع والباقي رياضة وتخفيض للشحم اللي على ظهرك انه طاف اربعطعش شوط على  
هذا والسعى لا يصح تنفله مجرد فلو قال لله علي ان اسعي - [00:19:18](#)

يقول وفاؤنا بك ان تعتمر لانه لم يثبت التنفل بالسعى وحده انما السعي تابع للطواف في حج او في عمرة نعم فان بدأ بالمروءة سقط  
الشوط الاول فلا يحتسبه ويكثر من الدعاء والذكر في سعيه - [00:19:36](#)

قال ابو عبد الله كان ابن مسعود رضي الله عنه اذا سعى بين الصفا والمروءة قال رب اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم  
وهذا من الدعاء الوارد عن ابن مسعود وادعية الصحابة رضي الله عنهم ادعية موفقة - [00:19:56](#)

لا في التلبية ولا في الادعية في المقامات مقامات الحج ويستتبعها المؤمن استتابعه لما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام من  
جوامع ادعية نعم ويشترط له نية موالة. وكونه بعد طواف نسك ولو مسنونا - [00:20:15](#)

نعم يشترط للسعى النية لانه عبادة ينويه وقلنا النية نيتان المعمول له ونية تمييز العبادة ويشترط له موالة وهو بيسعى شوط يروح  
ينام يكمل الباقى يوالى بين اشواط السعى هذا شرط اللهو - [00:20:35](#)

اما الموالة بين السعى والطواف الفقهاء عندهم ان الموالة بينهما سنة والجمهور ولا يصح ضوء سعي الا بعد طواف نسك ولو كان  
مسنونا نعم وتنس فيه الطهارة من الحديث والنحو - [00:20:58](#)

والستارة اي ستر العورة. نعم يسن في السعى ان يكون على ضوء ولا ولا يجب ذلك ولها يجوز للحائض ان تسعي لكن لا يجوز لها  
ان تطوف دل على ان المسعي مشعر مستقل - [00:21:17](#)

ولهاذا لما بني المسعى جعل لوحدك كأنه مسطرة بالنسبة الى الى بناء المسجد لان المسعى في نفسه مشعر مستقل يجوز ان تمكث  
فيه الحائض ويجوز ان تسعي فيه الحائض والافضل ان يقع سعيها بعد طواف اذا طهرت - [00:21:34](#)

ولا يلزم فيه ستر العورة لانه ليس بصلة وانما يستحب فيه ستر العورة لهذا لو سعى محدثا او عليه نجاسة او عريانا اجزاء هذا السعي والموالاة بين السعي والطواف سنة ليس - [00:21:54](#)

بواجب وقالوا ان المرأة لا يلزمها لا يستحب لها السعي بين العلمين ولا يستحب لها رقى الصفا ورقى المروة اما السعي ظاهر واما عدم استحباب ان ترقى على الصفا وعلى المروة فليس بظاهر - [00:22:13](#)

لان فعله عليه الصلة والسلام للجميع تشرع للرجال وللنساء فان تيسر لها ان تصعد فنعم وان لم يتيسر لها لعجزها او لعجز العاجز فالحمد لله انما فاتته السنة في هذا الموضوع - [00:22:31](#)

نقف عند هذا الموضوع في سابق ارتباط والدرس ان شاء الله نكمله غدا بعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء اليوم بعد العشا ما في شيء والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:22:47](#)